

أحداث الفورمولا ١™

ستخلد دورة العام ٢٠٠٩ من سباقات الفورمولا ١™ في الذاكرة كواحدة من أكثر الحورات حماساً وتشويقاً في تاريخ رياضة السيارات نظراً لما شهدته من تقلبات مثيرة على الحلبة وخارجها



لوا
تاهت إلى مسامعكم أخبار الاتهامات والتحديات والاستقالات التي سادت موسم هذا العام ، لاعتقدتم أنكم تستمعون إلى أطراف حديث يدور حول أحد المسلسلات الدرامية على شاشات التلفزيون وليس دورة عام ٢٠٠٩ للفورمولا ١™. فما من شك في أن دورة هذا العام لأبرز سباقات السيارات في العالم تميّزت بدرجة عالية من التحدي والحماس والتشويق. إذ انطلق الموسم بعودة فريق هوندا إلى الساحة تحت مظلة فريق براون جي بي، إنما مع محرك مرسيدس. أما فريق فيراري، فقد صبّ اهتمامه على نظام استعادة الطاقة الحركية، ما أدى بالتالي إلى صرف وقت طويل في العمل على الديناميكية الهوائية. علماً أن هذه التقنية قوبلت بالترحيب من بعض الفرق فيما شكلت عائناً لفرق أخرى.

مارس < أبريل:

إشارة الانطلاق

عادت الحياة إلى عالم رياضة السيارات لحظة انطلاق أول سباقات الفورمولا ١™ في مدينة ملبورن الأسترالية، وحبس المتفرجون أنفاسهم بانتظار ما ستحقّقه الفرق المتنافسة من نتائج. ورغم حداثة عهد فريق براون، ارتفعت أسهمه منذ الجولة الأولى بفضل جهود سائقه روبنز باريكيلو وجنسون باتون اللذين أحرزا نتائج ساحقة على مضمار السباق. لكن فريق فيراري، الذي تقاسم السيطرة مع فريق ماكلارين في العام السابق، تقهقر بعد خروج سائقه قبل نهاية السباق.

رغم انهيار الأمطار الغزيرة على حلبة ماليزيا، كانت النتيجة مشرقة لفريق براون عندما أعاد باتون الكرة معزراً نجاحه بفوز آخر. ومع انتقال أديز المحركات إلى حلبة الصين، استعاد سباستيان فيتيل توازنه ليحتل الصدارة، وتلاه زميله مارك وببير، ليمنح فريق ريد بل ثنائيته الأولى على الإطلاق. وبالرغم من حلول باتون في المرتبة الثالثة في شنغهاي، إلا أنه حافظ على صدارته من حيث مجموع النقاط. كما تتوقّف في البحرين على ثنائي فريق تويوتا ترولي وغلوك، الفائزين بالمركزين الأول والثاني في التجارب الرسمية، ويعود ذلك لأدائه المذهل واختياره للعجلات المناسبة. وقد تلاه منافسه فيتيل من حيث مجموع النقاط.

وقائع مختصرة

ارتفعت مبيعات تذاكر سباق الجائزة الكبرى الأوروبي بعشرة آلاف تذكرة بعد دعوة مايكل شوماخر للعودة إلى الحلبة.



فريق فيراري يتفقد سيارة ماسا بعد الحادث الذي تعرض له في المجر

مايو < يونيو:

باتون يواصل التألق

حقّق باتون انتصاره الثاني في برشلونة متفوقاً على زميله باريكيلو، بعد أن عدّل مدير الفريق استراتيجيته، طالباً من باتون التوقف في محطتين فقط بدلاً من ثلاث. أما باريكيلو الذي لم يزل المعاملة نفسها، فبدأ مستاءً رغم ارتفاعه منصة التتويج في المرتبة الثانية. وما لبث أن كرّر باتون فوزه في تركيا، إلا أن الوضع انقلب في بريطانيا على حلبة سيلفرستون، حيث انتزع فريق ريد بل الصدارة محققاً فوزاً ثانياً مذهلاً. لكن الإثارة بلغت ذروتها خارج مضمار السباق البريطاني، حين احتدم النقاش في الاجتماع المنعقد بين الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) وجمعية الفرق المشاركة في بطولة العالم (فوتا)، والذي تناول اعترام بعض الفرق التابعة لفوتا إقامة بطولة منفصلة في العام القادم. وأثمر الاجتماع تنحّي رئيس البطولة الحالي ماكس موسلي عن منصبه بحلول دورة العام القادم، إضافة إلى توقيع اتفاقية جديدة تتناول مسألة وضع حد أقصى للميزات المرصودة للسباق، بهدف إفساح المجال أمام جميع الفرق لخوض منافسة عادلة.

يوليو < أغسطس:

الدراما تستمر

يبدو أن الاتفاقية كان لها وقع جيد على ويبر الذي حقّق فوزه الأول في سباق نوربرغرينغ بألمانيا متفوقاً على نظيره البرازيلي باريكيلو. ورافق سوء الطالع باريكيلو إلى حلبة المجر، حيث أدّى عطل في سيارته إلى إصابة فيليب ماسا من فريق فيراري وبالتالي خروجه من السباق. لكن عندما فقد سائق رينو، فرناندو ألونزو، إحدى عجلات سيارته في خضم السباق، كانت استجابة فيا حاسمة، وتمثّلت باستبعاد فريق رينو من بطولة الجائزة الكبرى الأوروبية، فما كان من رينو إلا التصدّي للقرار فوراً بطلب استئناف. في هذه الأثناء، دارت شائعات حول عودة شوماخر إلى الحلبة ليحل مكان ماسا، فحسب متابعو السباق أنفاسهم مجدداً بانتظار عودة السائق الأسطوري إلى الساحة، إلا أن إصابته أثناء التدريبات حالت دون ذلك. وتوالى المفاجآت عند تخلي فريق رينو عن نيلسون بيكيه واستبداله برومان غروجان، ثم إعلان فريق بي إم دبيلو سوبر عن انسحابه من دورة العام التالي. وبينما لم يتيسر الحظ لبديل ماسا، لوكا بادور، عادت الإشراف لترسم على وجه باريكيلو بعد تفوّقه على باتون في الدورة الأوروبية. وسطح نجم فريق فورس إنديا أخيراً عندما احتل سائته جانكارلو فيزيكيلا منصة التتويج في المرتبة الثانية إلى جانب كيمي راكونين الذي رفع اسم فيراري عالياً بحلوله في الصدارة. وما لبث فريق فيراري الإيطالي أن طلب من مواطنه فيزيكيلا الانضمام إلى صفوفه، ليحل مكانه في فريق فورس إنديا السائق فيتانتونيو ليوزي.

تلخّص كل من باتون وغروجان وهاملتون بعد الحادث الذي وقع في الليلة الأربعة من سباق بلجيكا



سبتمبر < نوفمبر:

من مونزا إلى حلبة مرسى ياس

مع انتقال عجلة البطولة إلى حلبة مونزا في إيطاليا، عزّز باريكيلو وباتون مكانة فريق براون بتحقيقهما فوزاً مزدوجاً. بينما حل فرناندو ألونزو، سائق رينو في المرتبة الخامسة. وبدلاً من أن ينعم فريق رينو بدفء إنجازه، تركّز عليه الأنظار بسبب انتشار شائعات حول التلاعب بنتائج سباق دورة العام الماضي من الجائزة الكبرى في سنغافورة. إذ تسرّبت معلومات مفادها أن بيكيه، سائق فريق رينو، وجّه إصبع الاتهام لمدير الفريق فلافيو برياتوري مشيراً إلى أنه أعطاه تعليمات الاصطدام عمدًا بسيارته. وكانت النتيجة استقالة كل من برياتوري والمدير التنفيذي للفريق بات سيمونديز. وإن لم يكتف متابعو البطولة بهذا الكم من الأحداث المشوّقة على حلبة السباق وخارجها، فمن شأن الدورة الختامية على أرض حلبة مرسى ياس في أبوظبي أن تحسم موسماً كاملاً من السباقات المثيرة فيما يتنافس باتون وباريكيلو ونظرائهم أمام أنظار الحشود في العاصمة الإماراتية في الأول من نوفمبر. 🏆

روس براون مدير فريق براون يبي مع مايكل شوماخر من فريق فيراري في حديث خلال السباق الإسباني

